تمثلات الاختراق الشكلي في التكوينات الخطية

Representations of the Shape Penetration in Calligraphy Compositions

د/ وسام كامل عبد الامير
عضو الهيئة التدريسية في قسم الخط العربي والزخرفة/كلية الفنون الجميلة/جامعة بغداد

ملخص البحث Abstract:

تفترض عملية بناء التكوين الخطي الضبط المسبق للقواعد وتنتقل الى التوظيف الامثل لمجموعة عناصر تشتغل معاً بطابع تكاملي للحصول على منجز يحقق ثلاثية (الجمال-الوظيفة- التعبير)عبر انظمة تكفل احداث نسق شكلي له تطبيقات تتراوح بين النمطية والتقليد ،او يجترح مخرجات لا مألوفة عبر استثمار خصيصة في التكوين الخطي معولاً على وفرة الخيارات في معالجة الفكرة والنص وكلماته ومعانيه وخصائص الحروف ،والاختراق الشكلي واحدة من المعالجات الاخراجية بموجبها يمكن تحقيق بنية متماسكة على صعيد الشكل، او يشتغل كمعزز دلالي يرفد البعد التعبيري ،ووفقاً لما تقدم فان الباحث يطرح مشكلة البحث بالتساؤل (**ما تمثلات الاختراق الشكلي في تكوينات الخط العربي؟**) ،وتكمن اهمية البحث في فى أن الاختراق الشكلي خاصية واسلوب تصميمي يلجأ اليه الخطاط تحقيقاً لثلاثية (الجمال-الوظيفة-التعبير) في ظل اشتغاله مع خصائص واساليب اخرى بطابع شمولي . يهدف البحث الى كشف (تمثلات الاختراق الشكلي في التكوينات الخطية)،وتناول الاطار النظري مفهوم الاختراق الشكلي ،ومرتكزات التكوين الخطي المتضمنة النص والنوع الخطي والنظام وخصائص الحروف والهيئة العامة والمعالجات التصميمية ،اما منهجية البحث فقد استند الى المنهج الوصفي التحليلي، واشتمل مجتمع البحث التكوينات بخطوط (الثلث ،وجلي الديواني والكوفي)، في (العراق ،سوريا ،مصر وتركيا) من(1427هـ -2006م) الى(1437هـ- 2017م)، وبلغ مجتمع البحث (79) ، تم انتقاء عينة البحث باسلوب العينة القصدية بواقع(12)انموذجاً وتحليلها ،وتوصل البحث لنتائج منها أن الاختراق الشكلي يتمثل باساليب متعددة تحقيقاً لاهداف جمالية ووظيفية وتعبيرية عبر تفعيل خصائص الحروف بفعل المد الافقي والعمودي والراجع والمائل بزيادة القياس ،او عبر التقاطع والتداخل بين الكلمات لاحداث تعالق مظهري، وتغيير البنية الاتجاهية والشكلية للحروف ، او بفعل دمج واختزال المقاطع مع بعضها لتبدو وحدو واحدة. وكذلك فإن للاختراق الشكلي تمثلات تعبيرية تعضد من فاعلية التكوين الخطي كخطاب بصري له اهداف اتصالية يتضمن نص له معانٍ ودلالات يعزز البناء الفني للتكوين الخطي من اظهارها كمعادل صوري يفسرها بطابع ادراكي مجازي يشتغل ايقونياً او اشارياً او رمزياً ،واوصى البحث بضرورة ايجاد صيغ توافقية تجمع بين محاولة الخروج عن الانساق الاتباعية وبين القواعد الخطية لدى الخطاط الذي يؤسس تكوينه على الاختراق الشكلي المعتمد على التلاشي وتجزئة الكلمات بما يمكن ان يسبب الارباك القرائي .

كلمات دالة Keywords:

اختراق شكلي
Shape Penetration
تكوين خطي
Calligraphy Composition
خط عربي
Arabic Calligraphy

Paper received 12th October 2018, Accepted 11th November 2018, Published 1st of January 2019

مقدمة Introduction:

تفترض عملية بناء التكوين الخطي الضبط المسبق للقواعد والاصول الاتباعية وتعدها مرحلة اساسية لا مناص منها وتنتقل الى مرحلة التوظيف الامثل لمجموعة عناصر تشتغل معاً بطابع تكاملي للحصول على منجز يحقق ثلاثية (الجمال-الوظيفة- التعبير)عبر انظمة تكفل احداث نسق شكلي له تطبيقات تتراوح بين النمطية والتقليد لتجارب ونتاجات سابقة له تناصات استعارية معها ،او يجترح له مخرجات لا مألوفة كلاً او ضمناً عبر استثمار خصيصة او سمة تصميمية في واحدة او اكثر من مفاصل التكوين الخطي معولاً في ذلك على وفرة الخيارات والحلول في معالجة الفكرة والنص وكلماته ومعانيه وخصائص الحروف التي يمكن الافادة منها ،والاختراق الشكلي واحدة من المعالجات الاخراجية في عملية البناء الفني للتكوين الخطي بموجبها يمكن تحقيق بنية متماسكة على صعيد الشكل، او يشتغل كمعزز دلالي يرفد البعد التعبيري لمضمون النص عبر ترسيمات مظهرية تحيل للمعنى الكامن ،وفي هذا الخيار او ذاك فان الاختراق الشكلي يتعالق في فعله العملياتي مع خصائص اخرى كالمد والتقاطع بصورة تكاملية وله اساليب متنوعة لتحقيق ذلك على صعيد الكيف والنوع، فضلاً عما يتحقق من نواتج تنتهج الجانب النمطي في وجه ووجه اخر تفترض تخطي السياقات النمطية بمخرجات مغايرة ،

مشكلة البحث Statement of the problem:

وفقاً لما تقدم فان الباحث يطرح مشكلة البحث بالتساؤل الاتي:- (**ما تمثلات الاختراق الشكلي في تكوينات الخط العربي؟**)،ومما يبرر طرح السؤال عدد من المسوغات هي:

1- الاختراق الشكلي فعل تصميمي لا يقتصر ادائه على نوع خطي محدد بل له تمثلات بعدة خطوط موزونة(يابسة) او منسوبة(لينة)تبعاً لمواصفات كل نوع .
2- للتكوين الخطي انظمة متنوعة يتشكل بموجبها بانساق وهيئات عدة ،منها ذات السمة الهندسية ومنها ما يغادر التشكل الهندسي بطبع ابتكاري مستفيداً من خصيصة في حروفه او نظامه البنائي،وازاء كل حالة ينتهج الخطاط معالجة او مجموعة معالجات كحلول تصميمية،والاختراق الشكلي واحدة من هذه المعالجات والحلول.
3- لكل خصيصة او معالجة تصميمية في التكوين الخطي خيارات واساليب على صعيد الكيف والنوع والكم ولكل نواتجه ومخرجاته المظهرية التي تلقي بظلالها وتتعالق مع احد ابعاد العمل الفني وتغذيه على صعيد الجانب الجمالي او الوظيفي او التعبيري بصورة تكاملية ،والاختراق الشكلي واحدة من المعالجات التي لها تمثلاتقتنوعة كماً ونوعاً وكيفاً .

أهمية البحث Significance:

تكمن اهمية البحث في ضوء ما يأتي:-

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

1- الاختراق الشكلي خاصية واسلوب تصميمي يلجأ اليه الخطاط تحقيقاً لثلاثية (الجمال-الوظيفة-التعبير) في تكويناته الخطية، في ظل اشتغاله مع خصائص واساليب اخرى بطابع تعاضدي شمولي تعزز وترفد النتاج الكلي.
2- يعكس التكوين الخطي حالة تلتقي عنده مفاهيم الاجادة والتكامل والضبط القواعدي التي لا تنفي سمة الابداع عنه ، والضرورة تقتضي رصد ودراسة ابعاده وجوانبه الفنية والتصميمية بصورة علمية ممنهجة كونه علم وفن له اصوله ومدارسه .
3- يُعد فن الخط العربي من ثمار الحضارة العربية والإسلامية وابتكارتها الخالصة التي تنم عن الأصالة والمعاصرة ، وله أدوات صياغية واشتغالات متعددة جعلته فناً متجدداً لا يستنفد أغراضه .
4- ترتكز فاعلية وديمومة الفنون على تطبيقاتها المتنوعة التي تتسق وتحقق هدف او مجموعة اهداف ،والاختراق الشكلي واحدة من الخصائص التي لها تمثلات متعددة في ميدان الخط العربي.

أهداف البحث Objectives:

يهدف البحث الى كشف (تمثلات الاختراق الشكلي في التكوينات الخطية) .

حدود البحث Delimitations:

يتحدد البحث بما يلي:-

الحد الموضوعي- التكوينات المتضمنة اختراقاً شكلياً في تصميمها والمنفذة بخطوط(الثلث وجلي الديواني والكوفي) كونها من الخطوط القابلة للتشكل الفني بانظمة وهيئات متعددة وتتضمن حروفها الاستجابة الجمالية على وفق الضرورات التصميمية.

الحد الزماني- للمدة من(1427ه-2006م) الى (1438هـ-2017م) نظراً لاهتمام الخطاطين في هذه الحقبة الزمنية بانتاج تكوينات تتخطى السياق النمطي التقليدي وتنحو نحو الابتكار وتوظيف خصائص جمالية بطابع تحويري مع الحفاظ على القواعد الخطية والاجادة على صعيد الكم والنوع والكيف.

الحد المكاني- النتاجات الخطية في كل من(العراق، سوريا، مصر وتركيا)، لكونها من البلدان التي تمثل مدارس خطية اسهمت برفد الحركة الفنية في العالم الاسلامي بخطاطين مجودين لهم نتاجاتهم الابداعية المتمثل فيها الاختراق الشكلي موضوع البحث.

مصطلحات البحث Terminology:

التمثّل - قال تعالى(فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشراً سوياً))(سورة مريم : الاية17).

عرفه(الجاحظ) انه "التصور والتشبه وضرب الامثال" (البوشيخي، 1995،ص 219).

ويعرفه (صليبا،1982،ص342) "هو حصول صورة الشيء في الذهن او ادراك المضمون المشخص لكل فعل ذهني او تصور المثال الذي ينوب عن الشيء ويقوم مقامه".

ويعرفهالباحث اجرائياً : التجسيد المظهري المستند الى انظمة تعمل على احداث ناتج شكلي يعكس المعادل الصوري للمفاهيم والافكار.

الاختراق الشكلي- في اللغة(خَرَقَ) "خرقه يخرقه خرقاً،الخرق الشق في الحائط والثوب ونحوه، وخرقت الثوب اذا شققته.والاختراق الممر في الارض عرضاً على غير طريق، واختراق الرياح مرورها" (ابن منظور، 1955،ص73-74).

يعرفه الباحث اجرائياً بانه- اسلوب تصميمي بطابع تنظيمي يستند الى تقاطع ومد وترابط واشتقاق بين الحروف والمقاطع والكلمات بطابع تكاملي ضمن التكوين الخطي لاحداث نتائج متنوعة.

التكوين الخطي- عرفه"(الحسيني،2002،ص11)"هوعملية تنظيم وتالف وبناء تلك العناصر المرئية (الحروف والكلمات والمقاطع والشكل) بهدف خلق وحدة ذات تعبير فني ، وفق منهج جمالي معين".

وعرفه(الشديدي،2018،ص11) " البنية الشكلية الناشئة من علاقة العناصر الخطية مع بعضها والتي تحدد جوهر العمل الفني وفكرته وابعاده المفاهيمية على وفق منحى جمالي وتعبيري".

ويعرفه الباحث اجرائياً - كل شمولي قائم على تنظيم الحروف والكلمات لنص ما على وفق نسق معين يعول على توظيف خصيصة او اكثر يتسم بها لتحقيق اهداف جمالية ووظيفية وتعبيرية.

الإطار النظري Theoretical Framework:

مفهوم الاختراق الشكلي

يُجسد الاختراق الشكلي واحداً من المفاهيم التصميمية المشتملة في بنيتها المعرفية على عدد من المفاهيم المتعالقة معها وتشتغل عملياتياً بصورة ضمنية او كلية في رحابها،ذلك ان الاختراق خاصية تفترض عبور وتجاوز جزء او مقطع لمكون ما مكوناً او جزءً اخر في نقطة او مجموعة نقاط تماس تتقاطع معها بتشابك او تناسج وتغادرها مكانياً وزمانياً من منظور جمالي وفلسفي،وهكذا تضمن الاختراق جملة من المفاهيم والعلائق التي يتسق معها ،ولكل دوره وادائه وفعله الجمالي والوظيفي والتعبيري ضمن الكل العام.

فالاختراق الشكلي في جانب منه يفترض التشابك والترابط بفعل تضمنه عملية تقاطع بين الاجزاء والمكونات الامر الذي يفضي الى احداث الشد الشكلي والتماسك بين المختلفين اتجاهياً للحصول على وحدة تصميمية تشترك بنقطة او نقاط تعالق تستند الى " امكانية توظيف التراكب والتقاطع لأضفاء الترابط بين الوحدات (الكلمات) من خلال التشابك المحقق لوحدة الشكل" (رياض،1974،ص176)، وذلكابتداءً من نقطة تشرع الحركة فيها من مكوّنٍ ما تمهيداً لدخولها وسيرها المتقاطع بتماس او مجموعة تماسات متعاكسة في البنية الاتجاهية ومن ثم استمرار الفعل الحركي للخروج من نقطة اخرى وصولاً الى منطقة التوقف والسكون،ويمكن تمثيل ذلك بالمخطط (1):-

ان الفعل الاتجاهي للاختراق متغير بتغير الجزء الذي يؤدي ذلك، وفي التكوين الخطي المشتمل على بنية نصية حروفية تتراوح فيها المقاطع الخطية في صفاتها بين المستلقية بامتداد افقي على السطر الكتابي من قبيل الشكل(1) ،وبين الحروف الطوالع او ما تعرف بالحروف الصاعدة ذات الطابع العمودي من قبيل الشكل(2) واخرى مرسلة او المتضمنة في جزء منها اتجاهية مائلة من قبيل الشكل(3) والحروف ذوات الحوض ذات الطابع الاستداري من قبيل الشكل(4)،ووفقاً لتعدد المقاطع الحروفية يمكن للخطاط تفعيل الدور الاتجاهي لخاصية الاختراق ضمن التكوين الخطي.

ان الهدف او مجموعة الاهداف المتوخاة من توظيف خاصية الاختراق الشكلي في التكوينات الخطية انما يراد منها ايجاد فعل تنوعي ضمن النسق الكتابي الى جانب ما يمكن احداثه من كونه معالجة تصميمية بطابع اتزاني لحل اشكالية تنظيمية قائمة على تزاحم المقاطع والكلمات في موضع وضعفها مكانياً في منطقة داخل بنية الكل العام لاسيما وان الخطاط يشتغل على امكانات حروف وكلمات النص ،فالنص المتضمن كلمات قليلة تكون الخيارات التصميمية فيها معدودة،اما اذا اشتمل النص كلمات اكثر تستبطن في جنباتها حروفاً ملفوفة او حروفاً مجموعة على نحو ما نجده في خط الثلث ضمن حرفي (ح، ع) وروادفهما (ج،خ،غ) او حروفاً طوالع قائمة واخرى راجعة مثل (ي،ى) فيمكن للخطاط استثمار خصيصة المد والتقاطع لاحداث اختراق شكلي لغايات اتزانية، ذلك انه " يساعد على إيجاد حلول عديدة من خلال المرونة واتساع الخيارات التي ينتجها المد للخطاط على إظهار حالة الإغلاق الشكلي في هيأة التركيب الخطي ، من خلال التصرف بمد الحروف ضمن الأصول والقواعد ، التي تساعد على إكمال الشكل الذي يصعب إكماله بالحروف الإعتيادية "(الحسيني،2002،ص50)، الى جانب عده وسيلة ترابطية بين حروف المحورين الافقي والعمودي مع الحروف المجموعة بصورة شمولية على نحو الشكل(1).

مخطط (1)يوضح اشتغال الاختراق عملياتياً

الشكل(1)

الشكل(2)

الشكل(3)

الشكل(4)

ووفقاً لهذا المنظور فان الفعل الاشتغالي للاختراق انما يكون وسيلة تنظيمية تكفل حلاً تصميمياً لاحلال الانسجام بين الاجزاء على الرغم من تباين صفاتها ،فالانسجام" موجود في الاشياء وقوامه عدد من المزايا تعود لسببين هما:اعتدال الاجزاء الداخلة في تركيب الشيء وتناسقها،فالشيء الجميل يجب ان يكون مركباً من اجزاء متنوعة...ويجب ان تكون تلك الاجزاء معتدلة...ويجب ان تكون الاجزاء منسجمة بينها لا تتنافر او تتفكك" (ابو ملحم، 1990، ص113-114) وسمة الاعتدال والانسجام من المرتكزات القواعدية الجمالية للخط العربي الذي تتصف حروفه بالضبط والاجادة الشكلية،كما يمكن ان يتم رصد مفهوم الاختراق الشكلي اجرائياً على انه فعل يراد منه كسر رتابة النسق السائد النمطي ومحاولة احداث تنوع ولا مألوفية ضمنية لها وقعها في جذب الانتباه عبر التفرد عن الكل العام، ويرى الباحث ان تكوين الطغراء يعد من النماذج المبكرة المتضمنة تجسيداً للاختراق الشكلي يضم في طياته الجمع بين البنية الاتجاهية العمودية والافقية والدورانية المعكوسة ضمن كل شمولي يؤشر ابتكاراً لا مألوف يرجع لقابلية الحرف العربي على التشكيل ومطواعيته العالية على تقبل الاضافات والتحوير .

ان التكوين الفني مرحلة تصميمية مر بها الخط العربي بصورة تدريجية من التكوين السطري البسيط الذي يضعف فيه وجود الاختراق والتداخل بين المقاطع والكلمات الى التكوينات الثقيلة متعددة المستويات بتداخل وتراص في المقاطع والكلمات بطابع جمالي تزييني وفقاً لمواصفات كل نوع خطي يرتكز فيها الخطاط على استثمار فاعلية " المد والرجع والحيوية والمطاوعة والتشابك والتداخل والفصل والوصل والاستدارة والتزويه وغلبة الأقواس على بعض الحروف والوضوح والقدرة على التشكيل وإشغال المساحات وإحداث تكوينات" (ذنون، 1990، ص 102)، اذ ان التطور الحاصل في التكوين الفني بانظمته وهيئاته وتعدد انواعه كان من العوامل المحفزة لاستحداث اساليب ومعالجات تصميمية متنوعة ومنها الاختراق الشكلي الذي يرى الباحث انه ارتبط وترافق توظيفه مع محاولات الخطاطين الخروج عن الانساق التقليدية واضفاء جانب مغاير ابتكاري مع المحافظة على القواعد الخطية تستهدف ايجاد اتساق وتوافق يجمع بين الاصالة والمعاصرة في النتاج الفني بطابع تكاملي يواكب روح العصر.

مرتكزات التكوين الخطي

يستند التكوين الخطي كمنجز نهائي لمجموعة مرتكزات يعاضد بعضها بعضاً عملياتياً وعلاقاتياً لاحداث وحدة شمولية تألفية لمجموع العناصر الداخلة في عملية البناء الفني لاسيما في الخطوط العربية القابلة للتشكيل والتركيب بانساق شكلية متنوعة كالثلث والكوفي والديواني الجلي، وهذه المرتكزات تعد نقاط مفصلية اساسية يقوم عليها التكوين على وفق تسلسل منطقي يقود احدها الى الاخر تتضمن اشكالات وصعوبات وخيارات وحلول ومعالجات ازاء كل مرحلة يصل لها التكوين،ومن هذه المرتكزات:-

1- النص: يمثل الخطوة الاولى لانبثاق الافكار الخاصة بهيئة ونظام وخصائص التكوين الكلي،" فالنص اساس الصورة او جوهرها في الخطاب التواصلي كله" (حنش،2013،ص186) نظراً لما يحمله من مضامين ودلالات وايحاءات تفترض ترسيمات شكلية او لونية او اتجاهية ذات طابع تصميمي معين لاسيما النصوص المتضمنة مفاهيم يمكن تجسيدها او تساعد على ايجاد معادل صوري يحيل اليها ادراكياً في ظل الفنون البلاغية للغة المستخدمة في القرآن الكريم او الاحاديث النبوية والحكم التي ينتقيها الخطاط ،"وفي كل الاحوال فان المعنى ...يتحول تصميمياً الى شكل،وهذا الشكل بدوره يحقق معنىً مضافاً ثان ،من خلال دلالاته الحسية والادراكية التي تبثها خصائصه المظهرية"(داود،1997،ص 74) ،اذ يساعد النص في بعض الاحيان على تفسير التشكل الصوري له ويعزز الشكل من تفسير المعنى.

2-النوع الخطي – لكل نوع خطي سماته الشكلية الخاصة به من اعتدال او استدارة او امتداد وله قواعد وقياسات محددة لحروفه (ميزان) يفترق عن الانواع الخطية الاخرى ،فلخط الثلث ميزات وقواعد وقياسات تختلف عن الديواني الجلي ،ويساعد ذلك على وجود خيارات تصميمية ومعالجات تتناسب معطياتها في ايجاد حلول عدة للخطاط عند عملية انتقاء النص الذي يفترض له بالمقابل نوع خطي يستجيب عملياتياً كتكوين خطي بنسق معين،الى جانب امكانية المزاوجة بين اكثر من نوع واحد عبر تقسيم النص الى مقاطع يعالج كل منها بنوع خطي له سماته الجمالية والوظيفية ويفاضل في القياسات ضمن التكوين نتيجة(تداخل الانواع) ،فمن خلال النوع الخطي تتحقق معرفة مسبقة عند الخطاط في المواطن التي يمكن الافادة منها بالمد او الارسال او الجمع بين الحروف لاحداث الاختراق الشكلي .

3- النظام الخطي- يحتكم التكوين الخطي لنظام او مجموعة انظمة تعمل معاً لاحداث فعل ترتيبي للكلمات والمقاطع النصية ويكفل لها الاتساق والتكيف بهيئة معينة تتضمن الاتزان والايقاع ،و" هذه الأنظمة لا ترتكز على قواعد صارمة مثل قواعد أشكال الحروف بل يمكن تسميتها بـ (الاختيار الأجمل) أو (الوضع الأنسب) الذي تم التوصل إليه عرفاً بعد تجارب وعبر أزمان"(شيرزاد ، 2001، ص49)،بما يكفل احداث ناتج متأزر منسجم بعلاقات بنائية لها فعل جمالي يضع في اولوياته التسلسل القرائي السليم للنص لاسيما في الانظمة التراكبية متعددة المستويات (تكوين ثقيل) يتحسب فيه الخطاط للمواقع المكانية المناسبة لكل حرف ومقطع من الكلمة ،اذ يمكن ان يبدأ النظام التتابعي للتسلسل القرائي من الاعلى الى الاسفل او بالعكس لتحقيق تكوين مغلق بهيئة ونسق معين من قبيل الشكل(1) متعدد المستويات.

4-خصائص الحروف- لكل نوع خطي خصائصة المميزة التي

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

يتفرد بها عن غيره او تنسحب الاعم الاغلب من خصائص الحروف العربية على باقي الانواع وتتشاركها وظيفياً لاعطاء نتائج جمالية، ويركز الخطاط على خصيصة او اكثر في كلمات النص المختارة عند عملية التنظيم المكاني للتكوين الفني، او يستثمر اكثر من خصيصة بصورة تكاملية نظراً لطواعية وقابلية الحروف على الاستجابة وفقاً لضرورات تصميمية ،اذ " تتغير صور الحروف وفقاً لموقعها في الكلمة(بداية،وسط، نهاية)وتبعاً لنوع الخط(هندسي،لين)،كما يتصرف كل خطاط مبدع بصورة كل حرف على الرغم من القواعد والاوزان والمقاييس لمهره بهويته الفنية" (ونوس وزميله،2010،ص198)، فنجده يلجأ للحروف المختلسة او المخطوفة في نهايات التكوين او يعتمد المد لحل اشكالية الفضاءات البينية او يستند الى التقاطع والاختراق بين الحروف لاحداث التماسك وتداخل الاتجاهات بين الكلمات التي يدرسها الخطاط بعناية لانتخاب انجع الخيارات الشكلية للحروف على نحو الشكل(3) المرتكز على خاصية المد المائل والتقاطع .

5-الهيئة العامة - تفضي عملية التنظيم المكاني للمقاطع والكلمات عبر انظمة متنوعة الى احداث هيئة التكوين الخطي التي تمثل الناتج البصري الاسبق في الادراك الجمالي من منظور جشتالتي ،ولعل الخطاط يضعها في اولويات عملية التنظيم عند شروعه بتوزيع الكلمات ،اذ ان افتراضه المسبق لهيئة دائرية الطابع تتطلب تنظيم ما يفترق عن الهيئة المستطيلة حتى وان تأسس بنائه الشكلي على نظام واحد له مخرجات عدة متنوعة منها ما هو بطابع هندسي او ايقوني يجسد هيئات لها مرجع واقعي او رمزي ،فضلاً عن هيئات حرة تعول على الاتزان غير المتماثل حين " يكيف الحروف والكلمات على الرغم من حدية شروطها , لكي تنتشر على السطح بتوافق وتوازن ... من دون قيود , وهكذا يتحول الخط بعد تنظيمه وتركيبه الى عمل فني تشكيلي متميز , يرتفع الى مستوى الإبداع" (البهنسي،2002،ص8)، ويعد خط الثلث من اكثر الخطوط العربية استجابة لمتطلبات التشكل بهيئات عدة من قبيل الاشكال(1-3).

6-**المعالجات التصميمية**- ان عملية التكوين الفني للخط العربي بانظمة متعددة تضع بالحسبان التسلسل القرائي وتنتج هيئة شكلية تستثمر بفاعلية خصائص الحروف لاحداث منجز تجتمع فيه الاجادة والضبط القواعدي بعلاقات جمالية لايستغني في موضع منه عن واحدة او اكثر من المعالجات التصميمية التي تستجيب وتحقق اهداف وظيفية ضمن الكل العام ،اذ قد يلجأ الخطاط الى تغيير نسب الحروف بالتكبير والاطالة او التصغير والقرمطة تبعاً للضرورة الانية عند عملية البناء الفني لغايات متعددة على نحو متغير صغر قياس المساحة المتاحة وكبر النص الذي يفرض على الخطاط تكييفه بتراص ومستويات متعددة طبقاً للقياس "وضرورة توفر التماسك والتوازن والتآلف في التكوين الخطي ويتأتى ذلك من خلال توزيع الكتل الخطية بشكل متناسق مع بعضها البعض وتحقيق ترابطها الجمالي المطلوب" (حنش،1990، ص88)،او من قبيل اللجوء الى دمج الحروف مع بعضها بصورة اختزالية نظراً لتشابه الكثير من الحروف في اجزاء منها والتي تعرف بـ(الروادف)،او الاستناد الى الاختراق الشكلي كمعالجة تصميمية تسهم في احداث التماسك المظهري بين الاجزاء وفقاً للذائقة الجمالية للخطاط وخبرته التراكمية وتحقيقاً لاهداف ينشدها كما في الشكل(4).

ان تضافر المرتكزات اعلاه يسهم في انتاج منجز خطي انموذجي يرقى الى (درجة الصفر الجمالي) التي تجسد مرحلة " يصلها الخطاط بعد تجاوز مرجعياته الفنية/الخطية ومغادرتها لحظوياً في حالة التجلي الفني،بعد الاستفادة منها واستكمال مرحلة تجويد الحرف وتشريحه ليصل الى نقطة الانطلاق الجمالي من حيث الانشاء والتكوين ومواءمة الشكل والمضمون من اجل بنية خطية متقدمة"(الزيدي،2008،ص13) تفصح عن حالة من التكامل الشمولي في ابعاد العمل الفني الجمالية والوظيفية والتعبيرية باجلى صورها.

اجراءات البحث Procedure :

منهج البحث Methodology:

استند البحث الى المنهج الوصفي التحليلي كونه الانسب مع طبيعة توجه البحث.

مجتمع البحث-

اشتمل مجتمع البحث التكوينات المتضمنة في بنائها الفني اختراقاً شكلياً ضمن خطوط (الثلث ،وجلي الديواني والكوفي)نظراً لقابليتها على التشكيل والتركيب الفني في كل من (العراق ،سوريا ،مصر وتركيا) ضمن المدة من(1427هـ -2006م) الى(1437هـ-2017م)، وبلغ مجتمع البحث (79)تكويناً خطياً .

عينة البحث Sample :

عينة البحث- تم انتقاء عينة البحث على وفق اسلوب العينة القصدية غير الاحتمالية بواقع(12) انموذجاً تم استبعاد المتشابة منها لاشتماله على توصيفات تتضمنها العينة المنتقاة ،وتم تصنيفها على وفق ما يلي:-

1- تكوينات خط الثلث بواقع(7) نماذج كونه من اكثر الخطوط توظيفاً وقابلية على التشكيل الفني.
2- تكوينات خط الكوفي بواقع(3) نماذج.
3- تكوينات خط جلي الديواني بواقع(2) انموذجان.

تحليل عينة البحث

الانموذج(1)

(الخطاط: عصام عبد الفتاح)
(البلد:مصر) (سنة الانجاز 1427هـ-2006م).

الاتجاه من العناصر الفاعلة في التكوين الخطي تقود عين المتلقي ضمن مسار محدد او مجموعة مسارات تبعا لحركة المكونات والمقاطع الحروفية ،وتظهر السيادة الاتجاهية المفتوحة بصورة تصاعدية خارج حدود المساحة الكلية ليشكل اختراقاً فضائياً للمساحة وللتكوين الخطي بفعل استثمار خاصية المد العمودي للحروف الصاعدة(الطوالع) الى جانب التقاطع الحاصل بشد شكلي عبر المد الاستداري الناتج عن تغيير البنية الاتجاهية من الاستقامة الى الاستدارة ويشتغل الاختراق على وفق اسلوبين (اختراق الفضاء+اختراق بنية الحروف المتقاطعة)، الامر الذي يؤدي الى (الانفتاح) الشكلي والتعبيري لما وراء التشكل الصوري للتكوين .

الانموذج(2)

(الخطاط: محمد فاروق الحداد)
(البلد: سوريا) (سنة الانجاز: 1428هـ-2007م).
من مخرجات الفعل التنظيمي للكلمات على وفق تسلسل قرائي معين ضمن التكوين الخطي الحصول على ناتج شكلي يمتاز بسمة هندسية للهيئة العامة في ظل محيط كفافي مغلق من منظور جشتالتي بفعل تزاحم المقاطع والحروف وتكييفها المفضي لاحداث نسق كلي دائري ،وبغية احداث مغايرة وتنوع في الهيئة الكلية عمد الخطاط لتوظيف الاختراق الشكلي بموضعين اعلى واسفل الكل العام لاسيما عبر المبالغة بالمد المساحي خارج حدود النسق الدائري واضفاء الحركة الاتجاهية التي تقود عين المتلقي لمسارين علوي وسفلي تبعاً لموضعي الاختراق،فالكتلة الخطية تتجمع بتراص تنظيمي في موضع والاختراق خارجه ليؤسس سيادة بفعل المغايرة للسياق المغلق .

الانموذج (3)

(الخطاط: محمد ديب جلول)
(البلد: سوريا) (سنة الانجاز 1429هـ-2008م).
يشتغل الاختراق الشكلي على تقاطع حاصل بين الحروف، وفي اشتغال اخر فانه ينتقل الى اختراق مساحي لجزء من تكوين خطي متكامل ومنغلق في محيطه الكفافي جزء اخر دونما تقاطع وتماس بين الحروف والكلمات في محاولة لتخطي النسق الشكلي الهندسي(الدائري) وتفعيل الدور الاتجاهي الناجم ازاء ذلك،ويتمثل الاختراق بين التكوينات التي يبدأ تتابعها القرائي من الخارج متجهاً نحو الداخل .

الانموذج(4)
(الخطاط:محمد فاروق الحداد)
(البلد: سوريا) (سنة الانجاز 1432هـ-2011م).

حشد الخطاط اكثر من خصيصة لاظهار حالة الدمج الشكلي بين اجزاء الحروف المتشابهة وايجاد مناطق وصل وارتباط يخترقها بتراكب وتعاكس اتجاهي للجزء الواحد الذي يتكرر ثنائياً بصورة دورانية معكوسة،فاجزاء حرف (ن) لكلمة (حنان) وحرف(ي) لكلمة(يا) تشكل وظيفة ثنائية تقوم على اكمال حرف (ح) المجموع كاجزاء داخلة ومنبثقة منه واكمال تشكلها البنائي ووظيفتها القرائية كحروف بذاتها واندماج حرف (ح) واشتراكه بالجزء الذي يبدء القلم به بالكتابة التي تشابه في مخرجاتها اسلوب المونوغرام التصميمي القائم على دمج وتعويض العناصر واشتركهما في بنية واحدة بطابع اشتقاقي مختزل يتمثل فيها الاختراق كدمج شكلي.

الانموذج(5)
(الخطاط: حسين علي جرمط)
(البلد: العراق) (سنة الانجاز 1432هـ-2011م).

تنجم عن عملية التنظيم المكاني للحروف والمقاطع والكلمات بمستويات متعددة وتتابع في التسلسل القرائي المحسوب بعناية ما يعرف بـ(الفضاء المصمم) او(تصميم الفضاء) الذي يتحول الفضاء الى ناتج شكلي له فاعلية في الكل العام بعد ان كان ناتج يستوعب ويتضمن الشكل، اذ يخترق الفضاء المصمم التكوين الخطي ويؤدي وظيفة ثنائية(فضائية-شكلية) بطابع تبادلي له اداء قرائي يستبطن كلمة(محمد) الناجمة عن الاكمال الادراكي من منظور جشتالتي استحصل عليها عبر تغيير قياسات واتجاهية الحروف والاضافات والتحوير الشكلي الذي يترك في مركز التكوين الخطي مساحة مصممة خالية لها فعل شكلي يتسيد الكل العام بفعل المغايرة وكبر القياس كسق شكلي اختراقي يزيح الحروف ويحل عوضاً عنها الفضاء،ويتمثل فضاء الاختراق الشكلي.

الانموذج(6)

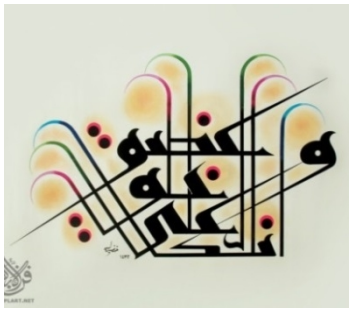

(الخطاط: مسعد خضير البورسعيدي)
(البلد: مصر) (سنة الانجاز 1432هـ-2011م).
يفترض الاتزان حالة التكافؤ بين المكونات بصورة تكون اما متطابقة بتماثلية تامة او تعتمد المشابهة والمسواقة غير المتماثلة التي نجدها حاضرة في التكوين الخطي الذي تخترق اجزاء حروفه المرسلة(و،م) والصاعدة وذوات الكاسة (ى،ق) بعضها البعض بتماسك وتآزر ناجم عن التقاطع والمد والتشابك بين الحروف وسيادة الاتجاهية المائلة بين نصفي التكوين لغايات اتزانية ذات سمة زخرفية بفعل الاضافات التحويرية الخارجة من اجسام الحروف المتضمنة زيادة في قياساتها لاسيما في مواضع الاختراق الشكلي ،ويتمثل الاختراق التوازني.

الانموذج(7)

(الخطاط: عدنان الشيخ عثمان)
(البلد: سوريا) (سنة الانجاز 1434هـ-2013م).
ينطلق الخطاط في بناء التكوين الفني من النص المحفز الرئيس للفكرة والهيئة المراد اظهارها بعد فهم المضمون ومحاولة ايجاد وسائل تعزيزية تفسر التشكل المرئي،وساعد الاختراق الشكلي الذي

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

يتخطى حدود المحيط الكفافي المستطيل للهيئة العامة للتكوين ويتجاوز السمة الهندسية عبر تغيير البنية الاتجاهية لحرف (التاء) ومده بغية تعضيد مفهوم الاحاطة والاحتواء بطابع دوراني يحيل الى جميع الاتجاهات للاشارة الى المطلق.

الانموذج (8)

(الخطاط: وسام شوكت)

(البلد: العراق) (سنة الانجاز 1435هـ-2014م).

تتشكل المعرفة من اقانيم وتوجهات متعددة في مصدريتها والافكار التي تتعاطى معها وتتداخل في كثير من حقول التخصص وتتلاقح مع طروحات اخرى، وهو ما حاول الخطاط ان يجسده من الفعل التنظيمي المتقاطع والمتداخل باتجاهات عدة عززها الاختراق الشكلي بين بنى الحروف والحركات الاعرابية المتقاطعة بما يعضد من احداث الترابط والشد الشكلي،الى جانب توظيف الاختراق المفتوح عبر المد العمودي الذي يغادر المساحة الكلية نحو الاعلى في اشارة للديمومة.

الانموذج(9)

(الخطاط: عمر فاروق اوزجل) (البلد: تركيا) (سنة الانجاز 1437هـ-2016م).

يتمثل الاختراق الشكلي على صعيد الكيف بعد استثمار التقاطع بين الحروف الصاعدة والمستلقية على السطر الكتابي والمد بنوعيه الافقي والعمودي لاسيما المد الراجع بصورة ارتدادية من اليسار الى اليمين بما يعزز من الفعل الحركي الناجم من تصارع الاتجاهات المتعاكسة ويولد علاقات التآزر والتماسك بين الاجزاء ،فضلا عن قيام الاختراق بوظيفة تنظيمية تتجسد بتقسيم بنية التكوين الكلي الى مستويات تسهم في تنظيم الجانب القرائي للنص لتضمنها الايحاء بالسطر الكتابي.

الانموذج(10)

(الخطاط: خلدون الطحان)

(البلد: العراق) (سنة الانجاز 1437هـ-2016م).

يتجسد الاختراق الشكلي في التكوين الخطي بالكوفي المربع عبر الافادة من خصائص حروف النص لاحداث تفعيل اتجاهي متعاكس تصاعدي وتنازلي يتخطى حدود الفضاء الكلي محيلاً الى زمن مفتوح لا نهائي لحال من يتدبر القرآن، وبغية تعزيز البعد الدلالي لمضمون النص وتحويل المعنى الى مبنى يعكس المعادل المرئي لجأ الخطاط الى تقسيم التكوين الى مقطع بهيئة ايقونية (قفل) منغلق يخترق تنظيمياً الجزء الاكبر بصورة متقاطعة عبر تغيير البنية الاتجاهية القائمة الزوايا وتحويلها لاستدارية تحقيقا للتقاطع والترابط والاختراق الشكلي بين جزئي التكوين الكلي.

الانموذج(11)

(الخطاط: مصطفى افه)

(البلد: تركيا) (سنة الانجاز 1438هـ-2017م).

الزمان والمكان من الابعاد الوجودية والفلسفية التي تؤشر احداث حركة وانتقال دائمين حاول الخطاط تجسيدهما عبر الافادة من الاختراق الشكلي انطلاقاً من نقطة بداية تؤسس الامتداد الزماني والمكاني القاطع للمساحة الكلية عبر المد الافقي وصولاً لمنطقة خروج (قطع شكلي) لايتوقف عندها الحدث بل يستمر من نقطة دخول(قطع وفصل شكلي= وصل وتكملة شكلية) ثانية تخترق المساحة من الطرف المعاكس في اشارة مجازية لفكرة (الديمومة) وان (اسم الله) هو مبتدأ ومنتهى كل شيء،ويتمثل الاختراق كفصل ووصل.

الانموذج(12)

(الخطاط: مدحت)

(البلد: تركيا) (سنة الانجاز 1438هـ-2017م).

يشكل المحيط الكفافي لاجسام الحروف والمقاطع والكلمات والبعد التشريحي لصورها جانباً رئيساً في الاجادة والضبط القواعدي ،والتحول من صورها المتصلة الممتدة على وفق تتابع نظامي ومحاولة افراغها واحلال اجزاء ومقاطع من محيطها الكفافي يعول على عامل الاكمال الجشتالتي بطابع اختراقي تتداخل الاجزاء والمقاطع الحروفية للبسملة مع بعضها وتتراكب وتتلاشي نهاياتها واجزاء منها بفعل نظام توزيعها المرتكز على الاختراق الاتجاهي بين اجسام المحيط الكفافي للمقاطع الذي يجسد انتقالة مفاهيمية ينتقل فيها التكوين الخطي الى عمل حروفي تجريدي ،ويتمثل الاختراق كتلاشي وتداخل .

النتائج Results:

1- يتمثل الاختراق الشكلي باساليب متعددة على صعيد الكم والكيف والنوع تحقيقاً لاهداف جمالية ووظيفية وتعبيرية عبر تفعيل خصائص الحروف بفعل المد الافقي والعمودي والراجع والمائل بزيادة القياس ،او عبر التقاطع والتداخل بين الكلمات لاحداث تعالق مظهري، وتغيير البنية الاتجاهية والشكلية للحروف ، او بفعل دمج واختزال المقاطع مع بعضها لتبدو وحدو واحدة كتصرف تصميمي مقبول.

2- للاختراق الشكلي تمثلات وظيفية يؤديها ،اذ يشتغل على تقسيم التكوين الخطي الى مستويات واسطر وهمية تنتظم بموجبها اتجاهية المقاطع الحروفية بتتابعية تفضي لمسارات افقية وعمودية، ويسهم في احداث التماسك بين الاجزاء المتقاطعة وما يترشح عنها من حركة وايقاع وتعارض الاتجاهات ،ويعمل على ربط ودمج المقاطع الحروفية المتضمنة تشابهاً بين اجزائها ،ويشتغل على احداث الفصل والوصل الشكلي بين الاجزاء كتصرف ابتكاري مغاير للسياقات القواعدية والاملائية ،او كفعل اتجاهي له السيادة المظهرية ،او يعمل على احلال الاتزان غير التماثلي بين الاجزاء.

3- للاختراق الشكلي تمثلات تعبيرية تعضد من فاعلية التكوين الخطي كخطاب بصري له اهداف اتصالية يتضمن نص له معانٍ ودلالات يعزز البناء الفني للتكوين الخطي من اظهارها كمعادل صوري يفسرها بطابع ادراكي مجازي يشتغل ايقونياً او اشارياً او رمزياً ، فنجد الايقنة الشكلية ضمن الانموذج(10) بهيئة قفل يخترق كلمة القلب ،او للاشارة لمفهوم يستبطنه مضمون النص كـ(الاحتواء) بحركة دورانية احاطية تحيل لسعة رحمة الله التي تحتوي كل شيء ضمن الانموذج(7) ومفهوم (الديمومة) واستمرارية الحدث ضمن الانموذج(11)، او الرمز لتعدد المسارات والاتجاهات بطابع مجازي ضمن الانموذج(8).

4- يمكن تصنيف الاختراق الشكلي المتمثل في التكوينات الخطية الى ما يلي:
   أ- الاختراق المساحي للفضاء الكلي المؤدي لمفهوم الانفتاح ،كما في الانموذج(1، 8، 10، 11).
   ب- اختراق بين الكلمات والحروف داخل بنية التكوين المغلق الواحد،كما في الانموذج(2، 4، 6، 9، 12).
   ت- اختراق بين التكوينات المغلقة للكل العام،كما في الانموذج(3).
   ث- اختراق النسق الشكلي لهيئة التكوين المغلقة،كما في الانموذج(2، 7).
   ج- الاختراق الفضائي للشكل الخطي،كما في الانموذج(5).
   ح- الاختراق بالتقاطع كما في الانموذج(1، 2، 4، 5، 6، 8، 9، 10، 12)، والاختراق دون تقاطع بين الاجزاء كما في الانموذج(3، 7، 11).

5- يؤسس الاختراق الشكلي تحولاً في المفاهيم وتمثلاتها وينقلها من النمطية الثابتة ضمن التكوين الخطي الى حالة ابتكارية، كمفهوم(النسق) الذي يخرقه خارجاً عنه لغايات جمالية لا مألوفية تغاير السياق التقليدي للهيئة المنتظمة المغلقة كما في الانموذج(1،7،2)، والتحول من الجملة المترابطة المتصلة املائياً وشكلياً الى احلال مفهوم(الوصل والفصل) عبر قطع الجملة المترابطة وتقسيمها الى مقطعين غير متصلين املائياً وشكلياً الا انهما مرتبطين ادراكياً كما في الانموذج(11).

6- يتسق الاختراق الشكلي في اسلوب عمله مع التحوير بهدف احداث المغايرة المظهرية المشتغلة على واحدة او اكثر من مرتكزات التكوين الخطي ،اذ يتم تحوير خصائص الحروف ،كما في الانموذج(1، 6، 7)،او تحوير النظام الخطي ،كما في الانموذج(4، 8، 12)، او تحوير ضمن الهيئة العامة المنتظمة ،كما في الانموذج(2، 3، 7، 8، 10، 11).

7- يشتغل الاختراق الشكلي تصميمياً على ثنائية الحذف والاضافة ، اذ يتم الاستعاضة الضمنية عن اجزاء من الحروف بصورة اختزالية دون الاخلال بالجانب القرائي والقواعدي كما في الانموذج(4، 12) ،او عبر زيادة في قياس الحروف واضافة تحوير لها كما في الانموذج(1، 2، 5، 6، 7، 10).

الخلاصة Conclusion:

1- ان التحول من النسق المغلق بإحكام على وفق هيئة هندسية الى النسق المفتوح بهيئات متعددة حرة يؤسس لانزياح على صعيد الفكرة التصميمية وتمثلاتها الخطية ويؤشر الانفتاح لانتاج تكوينات اخرى تستلهم نفس المعطيات بمعالجات متنوعة.

2- من العوامل المساعدة على احداث الاختراق الشكلي في بنية التكوين الخطي مطواعية واستجابة الخط العربي لمتطلبات جمالية ووظيفية وتعبيرية عدة، والتكيف وفقاً لها مع الحفاظ على القواعد والاصول الاتباعية حتى وان تضمنت خروجاً مقبولاً عنها ،وتعكس مواكبته وديمومته لحركة التطور والتجديد على صعيد الكيف والكم والنوع .

3- التحوير والمغايرة الشكلية ضمن واحدة او اكثر من مرتكزات التكوين الخطي اسهمت في الحصول على نواتج مظهرية تجسد بها الاختراق الشكلي، اذ جاء عبر التلاعب الضمني بخصائص حروف النص كبنية شكلية وتجاوز الهيئة الهندسية المغلقة بتغيير نظامها التوزيعي للمقاطع والكلمات لغايات جمالية ووظيفية وتعبيرية.

4- من ادوات الاختراق الشكلي مفاهيمياً وعملياً المد والتقاطع والتداخل والتركيب والفصل والوصل والدمج والاختزال والتلاشي والاحتواء والتغيير الشكلي والاتجاهي والاحتواء والتقسيم المساحي والاحالة الاتجاهية،وهي بمجملها تعكس التعدد في الادوار الوظيفية والجمالية والتعبيرية التي جسدها الخطاط ،وتفصح عن امكانية تفعيل خصائص واساليب اخرى تفضي لنواتج متنوعة.

5- تجمع تكوينات الاختراق الشكلي ثنائية الاجادة والجدة وتؤشر انفتاح ذاتي(للخطاط) وموضوعي(للخط) على ابتكار اشتقاقات ومعالجات تصميمية يمكن ان تشكل انساقاً اسلوبية لها اشتغالاتها .

التوصيات Recommendations:

1- ضرورة ايجاد صيغ توافقية تجمع بين محاولة الخروج عن الانساق والسياقات الاتباعية وبين القواعد والاصول الخطية لدى الخطاط الذي يؤسس تكوينه على الاختراق الشكلي لاسيما المعتمد على التلاشي وتجزئة الكلمات لمقاطع وحروف تتداخل وتتزاحم بما يمكن ان يسبب الارباك والتشويش القرائي للنص وضياع التتابع والتنظيم الامثل للكل العام.

2- ايلاء العناية بالاتجاه الحداثوي للخط العربي الذي يجمع ثنائية الاجادة والجدة نظراً لالتزامه بالقواعد والسنن الخطية ويحاول ايجاد سبل تطوير وتحوير واشتقاق ابتكارات ومعالجات تصميمية مقبولة ، والاختراق الشكلي واحدة من هذه المعالجات الحداثوية.

المقترحات

يقترح الباحث القيام بدراسة (تمثلات الدمج الشكلي في التكوينات الخطية).

المراجع References:

1- أبـن منظـور، جمـال الـدين محمـد بـن مكـرم، **معجـم لسـان العـرب**، جـزء10، دار صـادر للطباعـة والنشـر، بيـروت ، 1955.

2- ابو ملحم، علي، **في الجماليات نحو رؤية جديدة الى فلسفة الفن**، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

بيروت،لبنان، 1990.
3- البوشيخي، الشاهد، **مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبيان للجاحظ**، ط2، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت، 1995.
4- الحسيني، اياد حسين عبد الله، **التكوين الفني للخط العربي وفق أسس التصميم** ,دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد،2002.
5- حنش،ادهام محمد ، **الخط العربي وإشكالية النقد الفني**، ط1 ، مطابع التعليم العالي، الموصل، 1990.
6- __ ،_____، **نظرية الفن الاسلامي المفهوم الجمالي والبنية المعرفية**،ط1، المعهد العالمي للفكر الاسلامي، الولايات المتحدة الامريكية، 2013.
7- داود،عبد الرضا بهية، بناء قواعد لدلالات المضمون في التكوينات الخطية،اطروحة دكتوراه غير منشورة،كلية الفنون الجميلة،جامعة بغداد،1997.
8- ذنون ،باسم ، **من آفاق الخط العربي**، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد، 1990.
9- رياض ،عبد الفتاح ، **التكوين في الفنون التشكيلية** ، ط 1 ، دار النهضة العربية ، القاهرة ،1974.
10- الزيدي،جواد، **بنية الايقاع في التكوينات الخطية**، ط1، مطابع دار الشؤون الثقافية العامة،وزارة الثقافة، بغداد،2008.
11- الشديدي،علي عبد الحسين، الانزياح المفاهيمي في انساق التكوينات الخطية، اطروحة دكتوراه غير منشورة،كلية الفنون الجميلة،جامعة بغداد،2018.
12- صليبا ، جميل ، **المعجم الفلسفي** ،ج 2 ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت، 1982.
13- ونوس،عبد الناصر وغنوم،محمد، **الخط العربي (نشأته-مبادئه-استخدامه)**، جامعة دمشق ،مطبعة الروضة،2010.
المجلات والدوريات
14- البهنسي , عفيف ، جماليات الخط **العربي , مجلة حروف عربية , العدد5 ,الشارقة , 2002.**
15- **شيرزاد ،صلاح ، النظام في الخط (طريقة الخطاطين في نظام السطر والتركيب) ، مجلة حروف عربية** ، العدد 4 ، الشارقة 2001 .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License